

## التحليل العاملي التوكيدي للعلاقة بين الرضا عن الحياة وتحسين الأداء الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين

### Confirmatory Factor Analysis of the Relationship between Life Satisfaction and the Improvement of Academic Performance of University Students

إعداد الدكتور/ الشرقي عبد الحليم أبو عبد الحق

دكتوراه في علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سايس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المملكة المغربية

Email: [abdelhalim.cherqui@usmba.ac.ma](mailto:abdelhalim.cherqui@usmba.ac.ma)

#### الملخص

تهدف الدراسة إلى فحص فرضية مفادها أن وجود المتعلم أو الطالب في ظروف نفسية مضطربة سيواجه صعوبات في التحصيل الأكاديمي. أما إذا كان في أحسن أحواله فسيكون أدائه الأكاديمي جيدا في أنشطة التربية والتكوين. وبلغت عينة البحث 386 طالبًا (نسبة الإناث 48.2% والذكور 51.8%؛ متوسط أعمارهم 21.54، بانحراف معياري يساوي 3.93). ولفحص العلاقة بين عامل الرضا عن الحياة (LS) ببعديه المشاعر الإيجابية والسلبية (PF/ NF) وعامل الأداء الأكاديمي (AP)، تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية الحديثة منها التحليل العاملي التوكيدي لأن الباحث يدرك أبعاد هذه الدراسة والمتغيرات التابعة لها. وبالفعل فقد كشف التحليل وجود ثلاثة عوامل أساسية اعتمدت في تحليل المسار. وكشف التحليل أن عامل الرضا عن الحياة، المتمثل في عاملي المشاعر الإيجابية والسلبية (NF،PF)، له تأثير في عامل الأداء الأكاديمي (AP)، حيث يؤثر العاملان في عامل الأداء الأكاديمي (AP). كما كشف التحليل أيضًا أن التأثير الأقوى في عامل الأداء الأكاديمي (AP) كان لصالح عامل المشاعر الإيجابية (PF) على حساب عامل المشاعر السلبية (NF). والملاحظ أن عامل الرضا (LS) من خلال عاملي (NF،PF)، له تأثير في (AP). كما كشفت النتائج أن عامل (PF) له تأثير ذو معنوية إحصائية عالية مقارنة مع تأثير عامل (NF). وبناءً على هذه النتائج نقدم توصية للقائمين على المجال التربوي للمساهمة في ورش الرضا عن الحياة، من خلال توفير بيئة تعليمية أكاديمية تتوفر فيها شروط تنمية الشعور الإيجابي في حياة المتعلمين عامة والطلاب خاصة. في حين ينبغي التصدي لجميع المظاهر المزعجة لراحة الناشئة داخل المؤسسات التعليمية وخارجها خاصة في الفضاء الأسري. كما ينبغي جعل الرضا عن الحياة (LS) لدى الطلاب أولوية تستأثر باهتمام منظومة التربية والتكوين، من أجل تحقيق أداء أكاديمي جيد.

**الكلمات المفتاحية:** الرضا عن الحياة، المشاعر الإيجابية والسلبية، الأداء، التحليل العاملي.

## Confirmatory Factor Analysis of the Relationship between Life Satisfaction and the Improvement of Academic Performance of University Students

**Dr. Abdelhalim Cherqui**

Phd in Psychology, University of Sidi Mohamed Ben Abdallah, Fez, Morocco

E-mail address: [abdelhalim.cherqui@usmba.ac.ma](mailto:abdelhalim.cherqui@usmba.ac.ma)

### Abstract

This study tried to check the hypothesis that when the student is in turbulent psychological conditions, he will face obstacles in his academic performance. On the other hand, if he is in his best condition, he will do well in his academic performance (AP). This study attempted to provide an answer to an important question: What is the nature of the relationship between life satisfaction and academic performance? The sample of this study consisted of 386 university students affiliated with Sidi Mohamed Ben Abdallah University.. N(186 females, 48.2 % ; 200 males, 51.8 %; Mage = 21.54, SDage = 3.93). The participants voluntarily answered the items of the paper questionnaire. A confirmatory factor analysis (CFA) and path analysis was carried out in order to examine the relationship between the factor of life satisfaction (LS): Positive and Negative Emotions (PF,NF) on the one hand and the academic performance factor (AP) on the other hand. Referring to the results of the analysis, especially the standard estimates and indicators of good fit, The life satisfaction factor (LS), through its two dimensions:(PF,NF), has a clear impact on academic performance (AP). The results also revealed that the Positive Emotions (PF) factor has a statistically significant effect compared to the Negative Emotions (NF) factor. We present a recommendation for those in charge of the educational field to contribute to life satisfaction workshops, by providing an academic learning environment in which the conditions for developing a (PF) in students' lives are met. At the same time, all manifestations that disturb students' comfort must be prevented.

**Keywords:** Life satisfaction, Positive and negative emotions, Performance, Factor Analysis

## 1. مقدمة

يتمحور موضوع هذا المقال حول علاقة عامل الرضا عن الحياة بعامل آخر يهتم بتحسين الأداء الأكاديمي، وذلك عبر بسط إشكاليته وفرضياته، مع بيان أهمية هذه الدراسة وأهدافها. كما تم التطرق لحدود الدراسة وإطارها النظري والدراسات السابقة بشأن تلك العلاقة التي تربط المتغيرين، وتخصيص حيز هام لضبط مفاهيم الدراسة والتصريح بمنهجية البحث وأدواته وطرقه من خلال ذكر هندسة الاستمارة وتقديم بيانات العينة التي تألفت من طلاب جامعيين تابعين لكليات جامعة سيدس محمد بن عبد الله بفاس.

وهكذا ارتكز الهيكل العام لهذه الدراسة على شقين اثنين، أحدهما يتعلق بالإطار النظري والدراسات السابقة، وثانيهما يتمثل في دراسة ميدانية انبنت على أساس جمع بيانات العينة ومعالجتها بواسطة برامج وأساليب إحصائية منها التحليل العاملي التوكيدي كخيار منهجي يتوافق مع النموذج الافتراضي الذي ارتضاه الباحث لدراسته.

لقد تناول التحليل متغيرا مستقلا يتمثل في الرضا عن الحياة عبر بعدين اثنين هما المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية من جهة، ومتغيرا تابعا يتعلق بالأداء الأكاديمي. والهدف من ذلك كله هو رصد مؤشرات التأثير لدى متغيرات "الرضا عن الحياة" في مجال "الأداء الأكاديمي" لدى أفراد العينة.

### 1.1 مشكلة البحث والأسئلة والفرضيات

مشكلة هذه الدراسة هي تتبع أثر عامل «الرضا عن الحياة» في «الأداء الأكاديمي». ويمكن تفصيل ذلك من خلال السؤال التالي: هل يمكن أن يتحسن مؤشر «أداء الأكاديمي» للطلاب دون مراعاة عامل «الرضا عن الحياة»؟ وعلى هذا الأساس نفترض أنه كلما عاش الطالب في جو مفعم بالمشاعر الإيجابية فإن أداءه الأكاديمي سيتحسن والعكس صحيح.

### 2.1 أهمية الدراسة وأهدافها

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناول موضوع حساس ربما يتم تجاهله بشكل كبير. وهو في الوقت ذاته قد يكون متغيرا من المتغيرات التي لها الأثر الكبير في ارتفاع أو تدني مؤشر جودة الأداء الأكاديمي. لذلك كان الغرض من هذه البحث هو دراسة ذلك الأثر من خلال عينة من طلبة الجامعة بفاس.

### 3.1 حدود الدراسة

يأتي هذا العمل في سياق إتمام بعض المشاريع البحثية التي لم يتسن لأحد الباحثين إنجازها أثناء التحضير لنيل درجة الماجستير (Cherqui, 2014)، وكذلك أثناء التحضير لنيل شهادة الدكتوراه (Cherqui, 2021). وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب من مختلف كليات جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، خلال الدورة الربيعية من العام 2018. لذلك تبقى نتائج هذه الدراسة نسبية بالنظر إلى إمكانية تعميمها، ومرتبطة بشكل معقول بالإطار الذي أنجزت فيه تبعا لسياقات مكانية وزمانية وديموغرافية وأكاديمية.

## 2. الإطار النظري الدراسات السابقة

يذهب جميع الطلاب إلى الجامعة، وعادة ما نتوقع منهم جميعا أداء أكاديميا جيدا. ومع ذلك فإن المتدخلين في الشأن التربوي من مدرسين وإداريين ومؤثرين وجمعيات المجتمع المدني قد لا يهتمون بالظروف النفسية التي قد تكون أحيانا أو في أحيان كثيرة ظروفًا صعبة لدى هؤلاء الطلاب. فهم كما يعلم الجميع، يواجهون ضغوط الحياة المعاصرة من جهة، وتكلفة عملية التعليم والتكوين من جهة ثانية. ومعنى ذلك أن الرضا عن الحياة والإقبال عليها بتفاؤل وفرح وإيجابية يعتبر متغيرا من جملة المتغيرات المؤثرة في الأداء الأكاديمي. فقد كشفت دراسات علمية محكمة في أرقى المجالات العلمية بأهمية وإمكانية تفعيل التعليم الذي يبني على أساس تنمية الرغبة والمتعة لدى الطلاب. فكيف ستكون النتائج لوأقبل هؤلاء على الدرس والتحصيل بحب وشوق واندفاع؟ (المعشني، د.ت). وهناك دراسة تسيير في نفس الاتجاه أجراها أحد الباحثين في علم النفس التربوي على عينة من 484 طالبا، والتي هدف من خلالها تعرف الشعور بالملل الأكاديمي ونسبة انتشاره ومبرراته وعلاقته بمستوى التحصيل والمشاركة الأكاديمية وسلوكيات المعلم الداعمة لاستقلالية طالب الصف الأول الثانوي. ومن النتائج التي كشفت عنها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة الشعور بالملل الأكاديمي ترجع إلى مستوي التحصيل لصالح منخفضي الأداء الدراسي (ناصر، 2018). كما أشارت إحدى الدراسات من خلال عينة تكونت من 185 من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد المقياسين المعتمدين من لدن الباحث (الملل الأكاديمي والسلوك العدواني). فقد لا يقتصر أثر المشاعر السلبية في إحداث الملل الأكاديمي، بل قد يؤدي إلى فرز السلوك العدواني (الدولة، 2019). ومن جهة أخرى يمكن للمشاعر الإيجابية أن تكون قوة محرّكة نحو حياة آمنة وتبعث على تحقيق التحصيل الدراسي. فقبل ظهور علم النفس الإيجابي كان أغلب الباحثين يميلون إنجاز ما يقارب مئة الدراسة بشأن المشاعر السلبية كالحزن والاكتئاب... مقابل دراسة واحدة لصالح المشاعر الإيجابية كالإيجابية والسعادة... (جعفر، 2019).

إن هذه الدراسة تعتبر أن المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية خاضعة لنسق نفسي يجسد حالة الرضا عن الحياة لدى الفرد بشكل عام. فالرضا عن الحياة في بعض الدراسات هومثابة بنية نفسية تتطلب الدراسة والتحليل، لما لها من دور وقائي وعلاجي، خاصة عندما يتعلق الأمر بفئة الطلاب الذين لهم عهد حديث يرتبط بمراحل المراهقة الصعبة (Rode) وآخرون، 2005). لذلك يبدو بديهياً أن الطالب المتفائل ذا النفس الإيجابي سيكون طالباً أكثر إنتاجية، والعكس صحيح. فبعض الدارسين أقرّوا أن الرضا عن الحياة هو بشكل عام عامل حاسم في الحياة، وفي الحياة الأكاديمية بشكل خاص، وتؤكد بعض الأبحاث أن الرضا عن الحياة ليس نتيجة عملية معينة في الشعور واعتباره متغيرا تابعا، بل يمكن اعتباره متغيرا مستقلا له تأثير في جوانب أخرى من حياتنا، مثل الأداء الأكاديمي (Joseph & All، 2005). ورضا الطالب عن أداء مهامه الجامعية بطريقة منظمة وفعالة يمكن اعتباره رضى وظيفيا أكدته بعض الدراسات من خلال تناول الرضا عن الحياة في بعده الوظيفي الذي يعد مؤشرا على الرفاهية النفسية أو العاطفية (Landry، 2000). ويعد الاستثمار السيكولوجي في المشاعر الإيجابية من المدخلات التي ولجها علم النفس الإيجابي بهدف الوقاية الإيجابية والعلاج الإيجابي وتحفيز الدارسين على الأخذ بمقاربات جديدة في علم النفس. على أن تلك المقاربا لا ينبغي لها أن تقف عند حد بذل الجهد العلمي لحل المشكلات الشخصية والاطرابات السلوكية فحسب، بل تتجاوز ذلك كله إلى أفق رحب يسمح ببناء وتقوية الجوانب الإيجابية لانتظام أفضل المواصفات وأحسن الكفاءات في حياة الأفراد، كالرفاه والرضا والفرح والتفاؤل والأمل والإيمان (Seligman، 2002).

وتذهب دراسة أخرى في نفس الاتجاه والتي أجراها ياتس Yates عام 2002، وتطرقت هذه الدراسة إلى تأثير التشاؤم والتفاؤل على التحصيل في مادة الرياضيات، من خلال عينة من طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية في فترتين. ومن ضمن النتائج التي توصل إليها هذا الأخير أن التفاؤل والتشاؤم كانا عاملين مهمين في حياة المستجوبين. فالطلاب الذين لديهم نظرة فيها منسوب عال من التشاؤم للحياة لا يتمتعون بمستوى عال من التحصيل في مادة الرياضيات مع مرور الوقت، والعكس صحيح بالنسبة للتفاؤل (Yates, 2002). فالتفاؤل بحسب شاركر وكارفر هوتوقع لنتائج إيجابية في المستقبل ويسهم في حفز الفرد على الاندماج في مشروع الحياة. إذ لاشك أن المتفائلين لهم ميل إلى بذل الجهد لتحقيق أداء أكاديمي في مقابل انسحاب المتشائمين (Carver & Scheier, 2009).

وتجدر الإشارة إلى أن موضوع هذه المقالة لا يتطرق إلى تيمة "الرضا عن الحياة" بوصفه إحساس الفرد بالسعادة ومشاعر المتعة كما تناولته بعض الدراسات التي أقيمت بشأن موضوع جودة الحياة (Shin & Johnson, 1978). فموضوع الرضا عن الحياة كمفهوم مركزي في هذه الدراسة ينحصر ببساطة في بعدين اثنين هما: المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية.

### مصطلحات البحث وتعريفاتها

في هذا البحث، تم حصر التعريف الإجرائي لمفهوم الرضا عن الحياة في بعدين: البعد المتعلق بالمشاعر الإيجابية، وبعد المشاعر السلبية. لأنه غالبًا ما تتأرجح حالة الإنسان بين هذين البعدين، وقد يهيمن أحدهما على الآخر. وتم العمل في هذه الدراسة على تبني بعدين مهمين للرضا عن الحياة، وهما المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية، لمعرفة أي البعدين أشد تأثيراً في الأداء الأكاديمي.

#### • المشاعر الإيجابية (PF)

تتمثل في مدى شعور الفرد بالفرح في معظم الأوقات، والشعور بالرضا عما تبدو عليه حياته، ووتيرة التفاؤل والإيجابية التي تميز حياته، ومدى قدرته على التحكم بمشاعره.

#### • المشاعر السلبية (NF)

تم تحديد مدلول هذا البعد الثاني من عامل الرضا عن الحياة، من خلال تخصيص بعض العبارات في صلب الاستمارة، والتي تروم في مجملها تقدير درجة شعور الفرد بالملل أو اليأس.

#### • الأداء الأكاديمي (AP)

من المعروف أن كل أداء أكاديمي هو نتيجة جهود الطلاب المتواصلة مثل الانتباه الانتقائي الإرادي الانتقائي خلال المحاضرات، والاهتمام بالواجبات المنزلية والاهتمام والإعداد... وكلما زادت فرص انخراط الطلاب في هذه الأنشطة، زاد تعلمهم، كما يتضح من نتائج بعض الدراسات (Carbonaro, 2005).

يتمثل التصور العام لهذه المقالة البحثية في معرفة طبيعة العلاقة بين متغير الرضا عن الحياة ومتغير الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة من خلال دراسة اعتمد فيها إجراء التحليل العاملي التوكيدي.

### 3. منهجية الدراسة

#### 1.3. العينة

تكونت عينة البحث من 386 طالبة وطالبا (نسبة الإناث 48.2% والذكور 51.8%؛ متوسط أعمارهم 21.54، بانحراف معياري (3.93). وينتمي أفراد العينة إلى جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس بالمغرب. حيث تم تمرير الاستبان ورقيا على هؤلاء الطلاب في مختلف كليات هذه الجامعة بمختلف تخصصاتها العلمية والأدبية والتقنية والمهنية وغيرها. وقد استجاب أفراد العينة طواعية لهذا الإجراء برحاب الجامعة وخارجها قبل انتهاء الموسم الجامعي 2018.

#### 2.3. أدوات وطرق البحث

تم اعتماد الاستبيان كأداة في هذا البحث، وتم استخدام بعض الأدوات الإحصائية المتاحة لجمع البيانات ومعالجتها. ويستند التصور العام لهذه الدراسة إلى ثلاثة أبعاد:

1- البعد الأول هو "الرضا عن الحياة (LS)، والذي يمكن تقسيمه في هذه الدراسة إلى قسمين:

القسم الأول: ويتعلق بالمشاعر الإيجابية (Bowling، 2005) وهي كالتالي:

• أشعر في معظم الأوقات بالسعادة". (PF1).

• "أنا راضٍ عن الحالة التي أنا عليها الآن" (PF2).

تم قياس المتغيرين لقسم المشاعر الإيجابية (PF) على سلم مؤلف من خمس درجات لكل متغير (موافق بشدة = 5، لا أوافق بشدة = 1)، ووصل معامل الموثوقية لبعد المشاعر الإيجابية إلى نسبة  $(\alpha = .65)$ .

القسم الثاني: ويتعلق بالمشاعر السلبية وهي كالتالي:

• "أشعر بالحزن غالبًا ودون سبب واضح" (NF1).

• "أنا لست شخصًا سعيدًا" (NF2).

تم قياس المتغيرين المتعلقين بقسم المشاعر السلبية (NF) على مقياس مكون من خمس رتب لكل متغير (موافق بشدة = 1، لا أوافق بشدة = 5)، وبلغ معامل الموثوقية لبعد المشاعر السلبية إلى نسبة  $(\alpha = .66)$ .

2- البعد الثاني، "الأداء الأكاديمي (AP)"، ويتكون من عنصرين هما:

• "اخترت التخصص الذي يناسب رغبتك وكفاءتك" (AP1).

• "أنا متفوق في دراستي الجامعية" (AP2).

تم قياس هذين المتغيرين لبعد الأداء الأكاديمي (AP) على مقياس يضم خمس درجات (موافق بشدة = 5، لا أوافق بشدة = 1). وناهز معامل الموثوقية في هذا المجال نسبة  $(\alpha = .56)$ .

#### 3.3. التحليل الإحصائي

##### التحليل العاملي التوكيدي (CFA)

بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي، حصلنا على ثلاثة عوامل كما هي مبينة في الجدول (ينظر الجدول 1):

• العامل الأول: «المشاعر الإيجابية» والتي سميهاها (PF) وهو يفسر حوالي 25.48% من مجموع التباين.

- العامل الثاني: «المشاعر السلبية» ورمزنا إليه ب (NF)، وهو يفسر حوالي 24.76٪ من مجموع التباين العام.
  - العامل الثالث: "الأداء الأكاديمي" ورمزه (AP)، ويفسر 23.62٪ من التباين الكلي، وتبلغ نسبة التباين الإجمالي حوالي 73.86٪ وهي نسبة معنوية لأنها تتجاوز القيمة 50٪.
- الجدول (1) التباين الكلي المفسر لعوامل الدراسة

Component	Initial Eigenvalues			Extraction Sums of Squared Loadings			Rotation Sums of Squared Loadings		
	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %
TM	2.29	38.14	38.14	2.29	38.14	38.14	1.53	25.48	25.48
PF	1.24	20.75	58.89	1.24	20.75	58.89	1.49	24.76	50.24
NF	0.90	14.97	73.86	0.90	14.97	73.86	1.42	23.62	73.86

تم فرز أبعاد هذه الدراسة عن طريق إجراء التحليل العاملي التوكيد لجميع العناصر من خلال استخدام طرق التحليل الإحصائي كـ "تحليل المكون الرئيسي" (PCA)، وكشف التحليل عن مؤشرات مهمة، بما في ذلك قيمة:  $KMO = 65.51\%$  (Kaiser-Meyer-Olkin Measure)، وأيضاً قيمة ذات دلالة إحصائية ( $sig = 0.000$ ) في اختبار الدائرية لبارتلليت (Bartlett's Test of Sphericity). وهكذا تم التأكد من خلال التحليل التوكيدي (CFA)، ومن خلال طريقة خاصية تدوير العوامل (Rotation)، وباعتماد خيار "Varimax"، أن هناك بالفعل ثلاثة عوامل مثلما تم التنصيص عليها سلفاً في الإطار النظري هذه الدراسة. ويلاحظ من خلال الجدول (ينظر الجدول 2)، أن تحميل العناصر على كل عامل هو تحميل يقوم على أساس تشعبات قوية. ويوضح الجدول أن هناك ثلاثة متغيرات "Latents Variables" (LVs)، ويشتمل كل عامل على متغيرات ملحوظة أو مفاصة "Measured Variables" (MV). وهذا يتوافق إلى حد كبير مع التصور الوارد في مدخل هذه الدراسة.

الجدول (2) عوامل الدراسة بعد إجراء التحليل العاملي بخاصية التدوير

	Component		
	PF	NF	AP
PF2	,864		
PF1	,777		
NF1		,901	
NF2		,778	
APT1			,850
APT2			,787

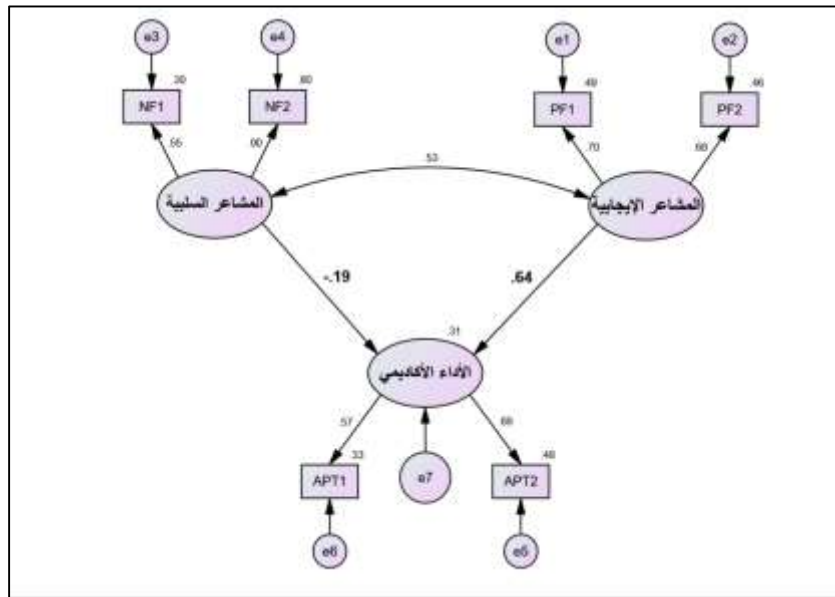
#### 4. النتائج ومناقشتها

من خلال الجدول أعلاه (الجدول 3)، يتبين أن العوامل تختلف في درجة التباين. ويمكن تفسير ذلك أنه على الأقل هناك عامل مهيم ومؤثر وعامل آخر تابع. حيث نجد عاملين اثنين يشكلان بعد الرضا عن الحياة، يليهما عامل ثالث وهو عامل الأداء الأكاديمي. كما يلاحظ وجود تشبعات قوية للمتغيرات على صعيد كل عامل. هذا يدل على النجاعة في الأداة الإحصائية (الاستمارة) من خلال نجاعة كل عنصر على حدة. وبالتالي فكل عنصر قدم قيمة مضافة للدراسة بشكل عام.

#### تحليل المسار (Path analysis)

نلاحظ من خلال مخطط "تحليل المسار" (ينظر الشكل 1) أنه عندما يتغير العامل الأول (PF) في الاتجاه الإيجابي بمقدار الوحدة، فإن العامل الثالث (AP) يتغير في الاتجاه ذاته بنسبة 64%. وهذا بين أن المشاعر الإيجابية لها وظيفة هامة في تحسين وتجويد الأداء الأكاديمي، إن على مستوى التفوق الدراسية أو السلاسة في التوجيه المدرسي أو الجامعي لدى الطلاب الجامعيين بالعينة المدروسة.

وفي المقابل نجد أن العامل الثاني (NF) عندما يتغير في الاتجاه الأعلى بقيمة الوحدة، فإن العامل الثالث (AP) يتغير في الاتجاه الأسفل بنسبة 19%. ومعنى ذلك أن الطلاب عندما يدخلون في دوامة مشاعر اليأس والملل وعدم الشعور بمعنى الحياة، فإن ذلك يحد من فعاليتهم وصمودهم في الإنجاز الدراسي ويعيق قدرتهم على بذل الجهد وحسن اتخاذ القرار والنجاعة في الاختيار.



الشكل (1) خطأ تحليل المسار توضح تأثير الرضا عن الحياة ببعديه (PF / NF) في الأداء الأكاديمي (AP).

وبالرجوع إلى مؤشرات المطابقة للنموذج التصوري لهذه الدراسة، فقد كشفت النتائج وجود قيم عالية وذات دلالة إحصائية على مستوى مؤشرات حسن المطابقة (Model Fit) لتحليل المسار. حيث نجد أن هذه المؤشرات جيدة جدًا وتتوافق مع التصور العام للبحث على النحو التالي:



- Chi-square = 16.853 , Degrees of freedom = 6 , Probability level = .010.
- CMIN/DF=2.809 <0,05 (Wheaton. B. & ALL, 1977) .
- NFI=.952 >,90 - RFIrho1=.894 - IFI=0.972>0,90
- TLI rho2=.929>,90 CFI=.972>,90. (Bentle.P.M, 1990)
- RMSEA =0.069 (Browne & Browne, 1992).
- AIC = 58.853. Standardized RMR = .0343

لقد حاولت هذه الدراسة أن تتناول طبيعة العلاقة التي تربط بين بعدي الرضا عن الحياة، وبعد الأداء الأكاديمي. وكشفت النتائج في مجملها أنه عندما ينعم الطلاب بمشاعر إيجابية ملؤها شعور الفرد بالفرح في معظم الأوقات، والشعور بالرضا عما يبدو عليه حاله، ووتيرة التناول والإيجابية التي تميز حياته، ومدى قدرته على التحكم بمشاعره، فإن الأداء الأكاديمي يتحسن بدرجة كبيرة، والعكس صحيح.

ومن هذا المنطلق، ينبغي على الشركاء في المجال التربوي التعليمي بمن فيهم الطلاب أنفسهم، إيلاء اهتمام كبير لتنمية الشعور الإيجابي بين الطلاب من أجل خلق جو مليء بالحياة ومسجور بالمعاني الإيجابية من ناحية. ومن ناحية أخرى، ينبغي العمل على مواجهة جميع مظاهر الإزعاج التي من شأنها أن تضع الطلاب في ظروف مضطربة من شأنها تشتت انتباههم وتركيزهم، وتسبب اضطرابا كبيرا في القدرة على إدارة أنشطتهم اليومية، وبالتالي الدخول في حالة من الرتابة والملل التي تسبب الحزن والقلق، والنتيجة المحصلة في آخر المطاف هي الفشل في ضمان مواكبة الطالب لمشروعه وإعطاء معنى لحياته.

## 5. خاتمة

أجابت الدراسة عن الفرضية التي مفادها وجود تأثير للرضا عن الحياة (LS) في مجال الأداء الأكاديمي (AP)، من خلال بعدين أساسيين المشاعر الإيجابية (PF) والمشاعر السلبية (NF). وعلى هذا الأساس يمكن التحكم في الأداء الأكاديمي والاستثمار الأمثل فيه من خلال العناية الشاملة بمجال الصحة النفسية لضمان الجودة في مؤشرات الرضا عن الحياة لدى الطلاب الجامعيين والمتدرسين عموماً.

## 1.5. ملخص النتائج

- توافق مخراجات الدراسة مع النموذج التصوري للبحث، حيث تم تحديد الأبعاد سلفاً على ضوء التحليل النظري وكشف نتائج البيانات (DATA) عن نفس الأبعاد.

- اختلاف العوامل في درجة التباين، مما يفسر أنه على الأقل يوجد عامل مهيم ومؤثر وعامل آخر تابع

- وجود تشبعات قوية للمتغيرات على صعيد كل عامل بشكل يدل على نجاعة الأداة الإحصائية (الاستمارة) من خلال نجاعة كل عنصر على حدة.

- أهمية وظيفة المشاعر الإيجابية في تجويد الأداء الأكاديمي، إن على مستوى التفوق الدراسية أو السلاسة في التوجيه المدرسي أو الجامعي لدى الطلاب الجامعيين بالعينة المدروسة.

- وجود أخطار للمشاعر السلبية التي من شأنها الحد من فعالية الطلاب وصمودهم في الإنجاز الدراسي بشكل يعيق قدرتهم على بذل الجهد وحسن اتخاذ القرار والنجاحة في الاختيار.

## 2.5. توصيات ومقترحات

تقدم هذه الدراسة توصية للمتدخلين في المجال التربوي والتعليمي للمساهمة في ورش الرضا عن الحياة، من خلال:  
- اعتبار أن الرضا (LS) عن الحياة عاملاً لا ينبغي إهمال تأثيره في التحصيل الدراسي للطلاب.  
- توفير بيئة تعليمية أكاديمية تتوفر فيها شروط تنمية الشعور الإيجابي في حياة المتعلمين عامة والطلاب خاصة.  
- ينبغي التصدي لجميع المظاهر المزعجة لراحة الناشئة داخل المؤسسات التعليمية وخارجها خاصة في الفضاء الأسري.  
- ينبغي جعل الرضا عن الحياة (LS) لدى الطلاب أولوية تستأثر باهتمام منظومة التربية والتكوين، من أجل تحقيق أداء أكاديمي جيد.

## 6. المصادر والمراجع

### 1.6. المصادر والمراجع العربية

1. جعفر، ي. م. (2019). معاناة التفكير الانفعالي وعلاقته بالمشاعر الإيجابية لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، (4)، 295-322. استرجع من <https://edumag.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mjse/article/view/508/404>
2. الدولية، ر. ف. (2019). الملل الأكاديمي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، 2 (184)، 191-216. <https://doi.org/10.21608/JSREP.2019.78737>
3. الشرقي، ع. (2014). علم النفس الديني: مفهومه ومجالاته وطبيعة مقارنته. جامعة سيدي محمد بن عبد الله، المغرب: رسالة ماستر غير منشورة.
4. الشرقي، ع. (2021). التدين وتأثيره في جودة الحياة دراسة ميدانية. جامعة سيدي محمد بن عبد الله سايس، فاس: رسالة دكتوراة غير منشورة.
5. المعشني، أ. (د.ت). التعليم القائم على المشاعر الإيجابية. استرجع في 29 يناير، 2023، من جريدة الوطن: [website: https://alwatan.com/details/480619](https://alwatan.com/details/480619)
6. ناصف، م. ي. ح. (2018). الشعور بالملل الأكاديمي ونسبة انتشاره ومبرراته وعلاقته بمستوى التحصيل والمشاركة الأكاديمية وسلوكيات المعلم الداعمة لاستقلالية طالب المرحلة الثانوية. مجلة البحث التربوي. <https://doi.org/10.21608/ncerd.2018.195634>

### 2.6. المصادر والمراجع الأجنبية

1. Bentle.P.M. (1990). Comparative fit indexes in structural models. Psychological bulletin.
2. Carbonaro.W. (2005). Tracking, Students' Effort, and Academic Achievement. Sociology of Education, 29.

3. Carver, C., & Scheier, M. (2009). Optimism, coping, and health : Assessment and implications of generalized outcome expectancies. *Encyclopedia of positive psychology*, 2.
4. Delzell, J. (1987). Time Management for Quality Learning. *Music Educators Journal*, 43.
5. Joseph, C., & All. (2005). Life Satisfaction and Student Performanc. *Academy of Management Learning & Education*, 421.
6. M. W., & Cudeck. Browne و ،Cudeck Browne. (1992). Alternative ways of assessing model fit. *Sociological methods & research*.
7. M.B Landry. (2000). The Effects of Life Satisfaction and Job Satisfaction on Reference Librarians and Their. *Reference & User Services Quarterly*.
8. Muthen, B., Alwin, D. F., & Summers, G. F. Wheaton. B و ،ALL. (1977). Assessing reliability and stability in panel models. *Sociological methodology*.
9. Rode, J. C., & All. (2007). Life Satisfaction Decreases during Adolescence. *Quality of Life Research*, 978.
10. Rode, J. C., Arthaud-Day, M. L., Mooney, C. H., Near, J. P., Baldwin, T. T., Bommer, W. H., & Rubin, R. S. (2005). Life Satisfaction and Student Performance. *Academy of Management Learning & Education*, 4(4), 421-433.  
<https://doi.org/10.5465/amle.2005.19086784>
11. Seligman, M. E. (2002). Positive psychology, positive prevention, and positive therapy. *Handbook of positive psychology*, 2(2002), 3-12.
12. Shin, D. C., & Johnson, D. M. (1978). Avowed happiness as an overall assessment of the quality of life. *Social Indicators Research*, 5(1), 475-492.  
<https://doi.org/10.1007/BF00352944>
13. Yates, S. M. (2002). The influence of optimism and pessimism on student achievement in mathematics. *Mathematics Education Research Journal*, 14(1), 4-15.  
<https://doi.org/10.1007/BF03217113>
14. Carver, C., & Scheier, M. (2009). Optimism, coping, and health: Assessment and implications of generalized outcome expectancies. *Encyclopedia of positive psychology*, 2.
15. Cherqui, A. (2014). *Religious psychology: Its concept, fields, and the nature of its approach*. Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Morocco: Unpublished master's thesis.

16. Cherqui, A. (2021). *Religiosity and its impact on the quality of life, a field study*. Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Fez: Unpublished Ph.D. thesis.
17. Rode, J. C., Arthaud-Day, M. L., Mooney, C. H., Near, J. P., Baldwin, T. T., Bommer, W. H., & Rubin, R. S. (2005). Life Satisfaction and Student Performance. *Academy of Management Learning & Education*, 4(4), 421–433.  
<https://doi.org/10.5465/amle.2005.19086784>
18. Seligman, M. E. (2002). Positive psychology, positive prevention, and positive therapy. *Handbook of positive psychology*, 2(2002), 3–12.
19. Shin, D. C., & Johnson, D. M. (1978). Avowed happiness as an overall assessment of the quality of life. *Social Indicators Research*, 5(1), 475–492.  
<https://doi.org/10.1007/BF00352944>
20. Yates, S. M. (2002). The influence of optimism and pessimism on student achievement in mathematics. *Mathematics Education Research Journal*, 14(1), 4–15.  
<https://doi.org/10.1007/BF03217113>

**Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v4.40.8](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.40.8)**